

مشايخ لبنان يخذلون جنبلات

وينسجم موقف المرجعيات الدينية في لبنان مع موقف المرجعيات الدينية في جبل الدروز، على الرغم من التحريض الذي يمارسه النائب وليد جنبلاط ومسؤولون في الحزب التقدمي الاشتراكي ووسائل الإعلام المقربة من الحزب، وشيخ العقل في لبنان نعيم حسن. وعلمت «الأخبار» أن النائب أكرم شهيب والقيادي في الحزب الاشتراكي زياد شيا جالا أمس على المشايخ في لبنان للتسويق بأن الأجهزة الأمنية السورية هي التي اغتالت الشيخ البلعوس، وطلبا الحصول على غطاء لإقامة موقف عزاء للبلعوس في مقام السيد عبدالله التنوخي في بلدة عبيه. وأسمع شيا المشايخ الذين زارهم تسجيلاً صوتياً ادعى أنه لابن الرئيس السوري بشار الأسد، يهدد فيه بقتل الشيخ البلعوس. وعلمت «الأخبار» أن غالبية المشايخ عبروا لموفدي جنبلاط عن عدم ثقتهم بالرواية التي تتهم الاستخبارات السورية باغتيال الشيخ البلعوس، وأن لا إنباتات على أن التسجيل المزعوم يعود لابن الرئيس الأسد. كما علمت «الأخبار» أن المشايخ رفضوا إقامة موقف عزاء لإطلاق مواقف سياسية، مشترطين مشاركة رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان في المراسم. وقالت مصادر أرسلان ليلاً لـ «الأخبار» إنه وافق على إقامة موقف التعزية خلال زيارة مقرّبين من الشيخ أمين الصايغ له في حال اقتصاص الأمر على قراءة الفاتحة وعدم إلقاء أي كلمات سياسية بالمناسبة، حتى من قبل الشيخ نعيم حسن، بسبب البيان «المشبه» الذي أصدره المجلس المذهبي الدرزي التابع لحسن»، كما أكد أرسلان في اتصال مع «الأخبار». وأجرى أرسلان اتصالاً بالأسد عزاه فيه بالشهداء الذين سقطوا في السويداء، كما أجرى سلسلة اتصالات بمشايخ العقل في سوريا والشيخ ركان الأطرش. بدوره، عزّد جنبلاط عبر حسابه على موقع «تويتر» قائلاً إن «حبل الكذب قصير»، مشيهاً أبو ترابة «بابو عدس لبنان» على غرار ما فعل الإعلامي في «الجزيرة» فيصل القاسم.

دينية في السويداء، لـ «التحلي بالصبر وعدم الوقوع في الفتنة». وحزّم الأطرش في تصريح له المساس بمؤسسات الدولة أو التعدي على جنود الجيش السوري أو الأفرع الأمنية، طالباً «عدم الانجرار وراء الشائعات». وأعاد الأطرش تأكيد موقفه في اجتماع مع «مشايخ الكرامة» في منزله في ظهر الجبل في السويداء ليل أمس، محزماً الاعتداء على مؤسسات الدولة، فيما أكد الشيخ يوسف جربوع في اتصال مع «الأخبار» أن «من اغتال الشيخ وحيد البلعوس يريد ضرب الاستقرار وإيقاع فتنة في الجبل والدفع نحو انفصال الجبل عن سوريا».

ويوم أمس، شيعت السويداء 21 شهيداً، 15 منهم داخل المدينة و6 شهداء في القرى المحيطة، على أن يشيع البلعوس والشيخ فادي نعيم والشيخ أيهم طريه اليوم عند الساعة التاسعة صباحاً في الملعب البلدي في السويداء. وأشارت المصادر إلى أن الشيخ ركان الأطرش طلب من المشيعين أمس رفع العلم السوري وعدم الانسياق وراء الشائعات التي تتهم الدولة باغتيال البلعوس.

وأكد أكثر من مصدر في مدينة السويداء، من بينهم مصادر قيادية في «مشايخ الكرامة»، أن «الحياة في المدينة أمس كانت طبيعية إلى حد ما وعادت دوائر الدولة إلى العمل وفتحت الأسواق». ويجري الحديث عن تسليم «الأمانة» في قيادة «مشايخ الكرامة» إلى الشيخ رأفت البلعوس شقيق البلعوس الذي لا يزال يخضع للعلاج في مشفى السويداء جراء إصابته خلال التفجير الأول في وجهه وعنقه، فيما تتحدث مصادر أخرى عن احتمال تولي الشيخ يحيى الحجّار قيادة «مشايخ الكرامة».

**الشيخ ركان الأطرش
حزّم المساس بمؤسسات
الدولة وجنود الجيش
السوري**



وأكد المصدر أن «كل كلام عن أي تخريب قام به مشايخ الكرامة في المؤسسات الرسمية للدولة هو عار من الصحة، ونحن التزامنا الصبر وتحلينا بالهدوء لعدم الانجرار وراء الفتنة، وعندما تتوضّح الأمور سيكون لنا ردّ وموقف». وأكد مصدر في الجيش السوري في السويداء لـ «الأخبار»، أن «قياديين من «مشايخ الكرامة» تواصلوا مع الجيش وأكدوا وقوفهم إلى جانبنا للمرور فوق الفتنة والحفاظ على وحدة المحافظة وأمنها».

موقف «مشايخ الكرامة» الهادئ نسبياً، ينسجم مع مواقف التهذبة التي أطلقها مشايخ العقل والشيخ ركان الأطرش، وهو أبرز مرجعية

اعتقاله أولاً من قبل «مشايخ الكرامة». وقال المصدر القيادي في «مشايخ الكرامة» لـ «الأخبار» إن «موقفنا الوطني، ولسنا بحاجة إلى أحد ليمنحنا شهادات في الوطنية، ونحن ندافع عن أهلنا في المحافظة وطائفنا كسوريين»، نافياً أن يكون قد عن صدر عنهم أي بيان، في إشارة إلى البيان الذي عممته صفحات معارضة على مواقع التواصل الاجتماعي عن طلب فرض منطقة حظر جوي فوق السويداء وفتح طريق إلى الأردن. وقال المصدر إن «مشايخ الكرامة يعتبرون أبو ترابة مشبوهاً منذ زمن، ولديه ارتباطات خارجية، ونحن لم ننثه من التحقيق بعد، ولا نتهم أي جهة».

أبو ترابة حوالي الساعة 11 صباح يوم السبت على مقربة من مضافة الشيخ المغدور في بلدة المزرعة للاشتباه في دوره بعملية التفجير. وأكدت مصادر قيادية من «مشايخ الكرامة» في اتصال مع «الأخبار» أن أبو ترابة خضع للتحقيق أولاً لديهم، كما أكد مقربون من عائلة أبو ترابة لـ «الأخبار» أنه تمّ التواصل مع «مشايخ الكرامة» عند الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت، وسمعوا تطمينات منهم بأن أبو ترابة يتم التحقيق معه لديهم. فيما أكدت المصادر الأمنية السورية أن «الأجهزة الأمنية اعتقلت أبو ترابة بعملية أمنية من داخل بلدة المزرعة»، ورفضت التعليق على الأنباء حول

روحاني: أمن واستقرار العراق، من أمن إيران واستقرارها

وكانت وسائل إعلامية قد أفادت بأن الكويت اتهمت دبلوماسيين إيرانيين بالتعامل مع مجموعة تمّ اعتقال أفرادها وضبطت بحوزتهم كمية كبيرة من الأسلحة والعتاد. وقال عبد الله الهادي إنه «إذا كانت هناك مشكلة في الكويت، فليس لها أي صلة بطهران»، مضيفاً إن «معارضتي العلاقات الحسنة بين البلدين، هم وراء هذه التحركات غير البناءة». إلى ذلك، أوصت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، السعودية باللجوء إلى الحوار بدلاً من اللعب بنار الخيار العسكري الخطيرة، وذلك رداً على تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في واشنطن. وقالت أفخم «على جيراننا... أن يضعوا حداً لسياساتهم في دعم الجماعات المتطرفة والإرهاب، الذي أدى إلى تدفق أمواج المشردين من سوريا والعراق وارتكاب المجازر التي لا تحصى بحق الناس الأبرياء في اليمن».

(الأخبار)

وفي إشارة إلى أن المسؤولين الأميركيين يدعمون العنف والتطرف في المنطقة، بشكل مباشر وغير مباشر، أضاف ظريف «لا أحد أعلم من كيري بهذا الأمر». ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان الرئيس السوري بشار الأسد قد قبل الاقتراح الإيراني لتسوية الأزمة السورية، قال ظريف إن «اقتراح إيران في كل الأمور هو احترام حق الشعب في تقرير مصيره بنفسه، ومكافحة العنف ووقف المذابح التي تطاول الأبرياء ودعم التنمية والبناء». وأضاف «نؤمن في سوريا بضرورة وقف العنف وإطلاق الحوار السوري - السوري، بين الشعب والحكومة وجميع من يهمله مستقبل سوريا، وتشكيل حكومة مصالحة وطنية بحضور جميع اللاعبين السوريين». في غضون ذلك، فنّد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان، اتهامات الكويت ضد إيران، وأكد أنه «لا أساس لها من الصحة»، مشيراً إلى أن «أمن الكويت من أمن إيران».

السلطوية والمعتدية تقوم دائماً بحياكة المؤامرات ضد كل شعوب العالم. ولدى استقباله الرئيس القرغيزي الماس بيك اتامبايوف، السبت، شدد خامنئي على ضرورة «معارضة إملاءات القوى المتطرفة». في سياق متصل، دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مسؤولي الولايات المتحدة إلى الاهتمام بحقائق المنطقة، بدلاً من المجاملات مع التيارات السياسية (الداخلية)، مطالباً إياهم بأن «لا يجعلوا المنطقة عرضة للاضطرابات أكثر».

وخلال مؤتمر صحفي مع نظيره التشيكي في طهران، قال ظريف، رداً على تصريحات نظيره الأميركي جون كيري التي دعا فيها إيران إلى الكف عن دعم حلفائها في المنطقة، إن «إيران برهنت أنها دولة كافتحت، بشكل مستمر، العنف والتطرف والإرهاب»، مضيفاً «لأسف أن سياسات أميركا في المنطقة هي التي قادت إلى تاجيج العنف والتطرف».

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن أمن العراق واستقراره هو أمن إيران لن تتوانى عن تقديم أي دعم للحكومة العراقية والشعب العراقي. وشدد روحاني، لدى تسلّمه أوراق اعتماد السفير العراقي الجديد في طهران، راجح صابر عبودي الموسوي، على «أهمية العلاقات بين إيران والعراق الشقيق والصادق». وقال إن «أملنا هو أن يشهد العراق الاستقرار والأمن الكامل»، موضحاً أن «إيران استخدمت دائماً كامل قدراتها لإرساء الاستقرار والأمن في هذا البلد، في إطار رغبة وإرادة الحكومة العراقية والشعب العراقي». وأضاف إنه «رغم اعتقادنا بأن مسؤولية إرساء الأمن في العراق تقع، بالدرجة الأولى، على عاتق الحكومة العراقية والشعب العراقي، لكننا لن نتوانى عن تقديم أي دعم لدولة العراق الصديقة».

وجاء كلام روحاني غداة تأكيد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي، أن القوى

